السعودية استأنفت صادراتها عبر باب المندب والعالم لم يأخذ قلقها بجدية

استأنَفَت السعوديّة إرسال شُحُناتِها من النّفط عبر باب المندب والبَحر الأحمر بعد انقطاعٍ لمُدّة أُسبوعٍ تَقريبًا بعد اتّهام السعوديّة لحركة الحُوثيّ بمُهاجَمة ناقِلتيّ نِفط قُبالَة السّواحِل اليمنيّة، وهو ما نَفاه الحوثيون، وقالوا أنّهم أطلَقوا صَواريخ على بارجةٍ عسكريّةٍ سُعوديّةٍ.

الدكتور خالد الفالح، وزير الطاقة السعودي، قالَ في بيانٍ أنّ قرار استئناف تَصدير النّفط عبر مضيق باب المندب باتّجاه قناة السويس صَدَر بعد أن اتّخَذ التحالف جميع التّدابير الأمنيّة اللازِمة لخَفض المَخاطِر على سُفُن التّحالف التي تَمُر عبر المَضيق، ولكنّه لم يُحَدّد طبيعة هذهِ الإجراءات.

الرّواية الرسميّة السعوديّة حَول استهداف ناقِلتيّ النّفط لم تَحظَ باهتمامٍ دَوليٍّ، لأنّها قُوبِلت بالكَثير من الشّكوك، فالمِلاحة الدوليّة في مَضيق باب المندب لم تتأثّر بِشَكلٍ لافِت، ولم تَنشُر السّلطات السعوديّة أيّ صُوَرٍ للنّاقِلات المُستَهدفة التي قالت أنّ إحداها

تَعرّض لأضرارٍ طَفيفةٍ.

لا شَك أنّ هُناك حالة حَرب مُشتَعِلة قُرب باب المندب مُنذ أربع سنوات، وجَرى استهداف سُفُنٍ تِجاريّةٍ وعَسكريّةٍ إماراتيّة وسعوديّة في السّابِق من صواريخ أو قوارب للحوثيين، ومِن غَير المُستَبعد أن تستمرّ هَذهِ الهَجمات في المُستَقبل إذا ما استمرّت هَذهِ الحَرب.

صادِرات السعوديّة لم تتأثّر بِشَكلٍ مَلموسٍ من قَرار وقف مُرور الشّاحِنات عبر مَضيق باب المندب، لأنّ حجم هذه الصّادِرات لا يزيد عن 800 ألف برميل يوميّاً، ويُمكِن إرسالها عَبر خُطوط أنابيب الجبيل وينبع شمال البحر الأحمر، ومُعظَم الناقلات السعوديّة تَذهَب إلى آسيا والصين واليابان تَحديداً.

حركة "أنصار ا" الحُوثيّة أعلنت وَقفاً لكُل هَجماتِها في البحر الأحمر لمُدّة أُسبوعَين كبادِرَة حُسن نوايا، مِثلَما وافقت على حُضور مؤتمر السّلام الذي دعا إلى عقده في جنيف في الأيّام المُقبِلة المَبعوث الدوليّ مارتن غريفيث.

الطّريق الوحيد لتأمين المِلاحة في البحر الأحمر، وتَوفير الحِماية للناقلات النفطيّة السعوديّة وغيرها عبره، هو وقف هَذهِ الحَرب التي لن يَتِم حَسمها عَسكريّاً من قِبَل التّحالف العَربي بقِيادة السعوديّة والإمارات مهما أُوتِيَت من قُوّةٍ، وكُلّما طال أمَد هَذهِ الحَرب، تضاعَفت الخَسائِر المادّيّة والبشريّة لوَقف هَجماتِه التي ألحَقت ضَرراً كبيراً بسُمعَته، وعرّضته لانتقاداتٍ واتّهاماتٍ دوليّةٍ بارتكاب جَرائِم حرب.

مؤتمر السلام الذي دعا إلى عَقده المَبعوث الدولي مارتن غريفيث في جنيف قد يُشَكّل طَوق النّجاة لجَميع الأطراف، وربّما الفُرصَة الأخيرة لإنهاءِ هَذهِ الحَرب الدّمويّة.